

## مجالس الأدب المفرد (42) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى مجالس التعليق على كتابة الأدب المفرد. للإمام البخاري عليه رحمة الله. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدينا لاحسن الأخلاق - 00:00:00  
مهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا هو احبتني في الله كنا في باب حسن الخلق باب رقم مية خمسة وتلاته وكنا انتهينا من حديث رقم متين ثلاثة وسبعين - 00:00:19

آخر اخر حديث قرأناه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري عن أبي هريرة من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت صالح الأخلاق وكنا تكلمنا عن - 00:00:35

جاء تماما في قضية الأخلاق. فمن اراد ان يتعلم الأخلاق فعليه النظر في نصوص هذا الدين في القرآن اثنين اربعة وسبعين حديثا آآ الإمام البخاري بيقول حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة السنة الجاية - 00:00:52

جميل ما شاء الله الإمام مالك عن الزهري مروءة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلوا عليه خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما. ما لم يكن اثما - 00:01:20

فإذا كان اثماً كان ابعد الناس منه ومن طقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله عز وجل طيب حقيقة هذا الحديث - 00:01:40

يعني تفاوتت فيه انتظار الشرح نوع من النقاش والخلاف ما معنى ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار يعني ايه المقصود هنا يعني من الذي خير رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل الله سبحانه وتعالى - 00:01:59

ثم شوفوا الحديث بيقول ايه ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثمه. طب لو المخير الله ازا يكون احد الامرين اسمع - 00:02:26

يعني لو الله سبحانه وتعالى بيخير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يختار ايسرهما ما لم يكن اثما. كيف يخير الله النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فيه اثم - 00:02:39

هيك بعضهم قال ما كأنها استثناء منقطع يعني ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين شرعيين الا اختار ايسرهما ولكن لا يختار صلى الله عليه وسلم ابدا الا من اي مخير بعيدا عنه ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:02:49

قال فيه تكلم وارجعوا الحديث في البخاري اي شرح فتح الباري لابن حجر او النووي على مسلم. لكن عموماً شيخنا الشيخ طه ناجي هنا اختار في وده اللي انا عايز اشرحه يعني. اختار في الحديث قال - 00:03:05

التفكير هنا ليس المراد والله اعلى واعلم ليس التخيير المراد من الله سبحانه وتعالى. ولكن عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم في امور حياته العادلة وقراراته الانسان طول ما هو ماشي في الحياة بيقابله اختيارات يسافر المكان ده او المكان ده يسير من هذا الطريق او من هذا الطريق - 00:03:19

حتى لو هيتبعد بطريقة معينة او بأسلوب معين او هيترت نظام حياتي بطريقة معينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يميل دائماً صلى الله عليه وسلم الى اليسر والتيسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

مراجعة لمن معه وللمداومة على الامر ولتعليم امته صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان الرزق هو الخير في كل شيء وما كان في شيء الا زانه والعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الاخر ما كان الرزق فيه شيء. باي ترتيب الامور - 00:03:51

الانسان يتعلم انه يعني لا يصادم نفسه. يعني مسلا في العلوم الشرعية. والعلوم الدنيوية. بعرض للانسان امور معينة اجد في طريق فيه صعوبة وفيه اه جرب الانسان مرة واتنين وتلاته ومية في طريق في علم من العلوم الشرعية. ولم يفتح له - 00:04:10  
وحب اليه علم اخر. فتجد مصمم انه يسير في العلم الصعب في مثلا لان ده بيقدم بين الناس او بيشار اليه بالبيان. مش مثلا طلب لمرضاة الله سبحانه وتعالى فالانسان على هذا المعنى حديث عظيم جدا - 00:04:29

الانسان لن يداوم على شيء الا اذا اختار الارفق لنفسه وكأن النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه امور في حياته. يميل دائما صلي الله عليه وسلم الاختيار الايسر. واختيار الارث - 00:04:48

ولا سيما لو الانسان هذه الاختيارات تكون لها اثر وتبعة على من معها حتى العلماء لما بيتكلموا في مسألة انكار المنكر وهل يتحمل الانسان تبعاته قالوا فرقوا بيننا. المنكر اذا بتعود عليه - 00:05:02

ام بتعود على من معه مهم جدا في كلمة جميلة لابن عبدالبر الشهر الحديث بيقول وفي هذا الحديث دليل على ان المرء ينبغي له ترك ما عسر عليه من امور الدنيا والآخرة - 00:05:22

وترك الالاحاج فيه اذا لم يضطر اليه واحد عايز يخطب دماغه في الحيطه. طب ليه؟ انت تيسر لك طريق ما ووافت فيه وفتح لك في باب وكما يروى في الاثر من فتح له باب باب رزق فليلزمـه - 00:05:38

طيب انت فتح لك باب لماذا ترك الباب المفتوح وتصلي على السيد الباب المغلق وده بيعلمنا ان احنا لما بنتعامل مع الاولاد في التربية ونتعامل مع الناس الناس ليست مدراس ان شاء الله في حديس اليوم باذن الله سبحانه وتعالى. ليست على استعداد واحد - 00:05:56

في كل العلوم. يعني ممكن واحد سهل عليه الحفظ في القرآن الانسان فيه صعوبة لازم يمشوا بنفس المستوى مش لازم دايما يحفظ نفس السورة اللي حافزها فلان ويختتم في نفس مش لازم - 00:06:11

يتعلم الرزق طالما الامر فيه تخيير كذلك ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين لاختار طالما الامر انت بتختار ما بين مباحثين طالما الامر كده لماذا تختار الصعب؟ لماذا يتكلف الانسان السير في الطرق الشاقة؟ طالما الامر فيه مباح حتى يستطيع ان يكمل الانسان - 00:06:24

لا ينبغي ان يستنزف طاقته وقته في طريق من الطرق لانه سيتعسر عليه السيد سبقية الطرق الاخرى مسارات مختلفة مسار في الدنيا مع زوجته مع اولاده مع اهلي مع رحمه مع اصدقائه مع نفسه في طعامه وشرابه - 00:06:47

لما مسارات يستهلك منك طاقتك النفسية وجهدك انت بتدمير بقية المسارات حتى لو استطعت ان تنجح في احدى هذه المسارات ولكن بصعوبة العجب من النساء ان تجد الانسان يفضل الطريق الصعب في اختيارات - 00:07:08

فيها نوع من السعة سواء في علاقات اجتماعية سواء في العمل سواء لما يصر الانسان على اختيار الاصعب؟ طالما لديه ممدوحة ما لم يضطر الى ذلك الانسان لا يحمل نفسه ما لا يطيق. والاثر المروي آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحكم ان يذل نفسه. قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

وكيف يذل احدنا نفسه؟ قال يتعرض من البلاء ماذا الانسان يتحمل يضع نفسه في امر من امور الدين او امور الدنيا ما لا يطيق فلا يستطيع فلا يستطيع ان يفي بما التزم به - 00:07:46

اكيد مستنيه يعمل في نفسه كده. فانسان لابد ان يتعرف على طاقته وعلى قدراته بغير شطط يعني بغير تكاسل والانسان ما لا يأخذ هذا الحديث الزريعة الى ترك طلب المعالي من الامر - 00:08:03

لان ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب معالي الامور ويكره شفتها والدين بيؤخذ على بعضه من مجموع النصوص. فمن مجموع هذه النصوص انسان يختار الطريق الاعلى ما لم يسبب ذلك مضره عليه. فيختار الايسر والارفق ولا سيما لو هذا الامر بيعود على من معه يعني. فتجد في رخص - 00:08:17

مسلا في الحج بسبب الرفقة التي معك رفقة الانسان التي معه قد تجعله يأخذ برخص لاجل آآ من صحبهم في الحج مثلا والله اعلى

واعلم هذا يعني ده كان رأي شيخنا في هذا او المعنى المجمل يعني في هذا الحديث. وكما قلت للعلماء في توجيهه اقوال من اراد انه -

00:08:40

الامر اللي موجود بفضل الله سبحانه وتعالى سهولة الوصول للبحس ثم قال او قالت عائشة وهي من اخبر الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم. وخدوا بالكم معنى ان اللي بيقول الحديث ده السيدة عائشة - 00:09:00

معنى ان ده كان هدي عام يعني السيدة عيشة ترى في ترتيب حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اقرب الناس اليه ان لما كان بتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم اختيارات كان بيختار الايسر والارفق وكان يعلمها ذلك في الامر. ما لم يكن اثما - 00:09:14  
فإذا كان اثما كان ابعد الناس منه. يبقى لو من ضمن الاختيارات اقفل. ما فيش هنا تردد ما فيش طب نحسبيها لأن وزها ابعد الناس منه ثم بعد ذلك انتقلت الى آآ اختيارات النبي صلى الله عليه وسلم لشخصه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه -

00:09:29

الآن تنتهي حرمۃ الله تعالى فينتقم لله عز وجل بها. والامر ده واضح سبق معنا حديث المرأة التي وضع السمنة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقتضي منه وسلم الا عندما مات احد الصحابة فاقتضي منها واخذت بموت هذا الصحابي. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عفى عن حقه - 00:09:48

هو صلى الله عليه وسلم ثم قال الامام البخاري حدثنا متين خمسة وسبعين حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن زيد عن مرة عن عبدالله اي ابن مسعود رضي الله عنه - 00:10:08

ان الله تعالى قسم بينكم ارزاقكم. كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله تعالى يعطي المال من احب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن ظن بالمال ان ينفقه. وخالف العدو ان يجاهده - 00:10:26

وهذا الليل ان يكابده فليكتتر من قول لا الله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر الاثر موقف اي من كلامه رضي الله عنه ابن مسعود بيقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - 00:10:45

هذا الاثر والاثر الذي سيأتي ايضا على ابن مسعود لا يعني مسعود بيؤكد دايما ان الاخلاق رزق وان فيها جزء من الجبنة الجبلة خارج ارادة الانسان الاسر المشهور يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما سأله عن عن الخلقين الحلم والاناۃ جبلهما الله ام منه؟ فقال بل جبلاك الله عليهم - 00:11:04

فحمد الله عز وجل عليه نعم هناك جزء من الاخلاق مفطور عليه الانسان. لكن هذا لا يعني كون الاخلاق رزق لا يعني ان الانسان لا يجاهد وصلت الاثر على ذلك وستتكلم في هذا الامر ان شاء الله - 00:11:28

لكن هنا ان الله قسم بينكم اخلاقا كما قسم بينكم ثم قال وان الله يعطي المال من احب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا ما يحب لو حطينا كلمة الاخلاق - 00:11:42

وبعدين جمبها الارزاق. وبعدين قال المال ثم قال الايمان المال بتعود على الارزاق والايام هييعود على ايه؟ هييعود على الاخلاق. معنى هذا ان ابن مسعود اراد ان يبين ان عطاء الاخلاق - 00:11:55

هو من عطائه الامام هذا الخلق حسن فاستغله الانسان في الطاعة فهذا من عطاءات الايمان التي يعطيها الله سبحانه وتعالى فاذا وجد الانسان بنفسه خلقا طيبا. جبله الله عليه فليحمد الله. وليعلم ان هذا رزق لابد ان يشكره وان يشكر الله سبحانه وتعالى على هذا الاسم - 00:12:08

ثم بقية الاثر وان كان ليس له علاقة معنا بهذا المال وال فكرة دي موجودة في اكثر من حديث ان الذي يتکاسل عن الانفاق والجهاد وقيام الليل فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل طاعة تجعل الانسان - 00:12:27

يستطيع ان يعني يسابق في الطاعات وهي قوية الذكر الذي يغفل عنه كثير من الناس الاحاديث في هذا المشهورة عن ثواب الذكر. لكن احنا الباب الذي نتكلم فيه عن حسن الخلق. فختم الامام البخاري هذا الباب بقوله - 00:12:43  
ابن مسعود ان الاخلاق رزق فمن وجد خلقا طيبا فليحمد الله عز وجل ثم قال الامام باب سخاوة النفس حديث رقم متين ستة

وسبعين قال الامام البخاري حدتنا يحيى ابن بکير قال حدتنا الليث - 00:13:00

عجلان عن القعقاع عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالوا لیس الغنی عن کثرة العرب ولكن الذين غنى النفس الاول نترجم او نتكلم عن الباب الذي ترجم الامام البخاري به الباب قال باب سخاوة نفسه - 00:13:28

ما معنی سخوط النفس يعني ایه؟ الجبلاة الحاصلة داخل الانسان او الهيئة المستقرة داخل النفس التي تسهل على الانسان الجود والعطاء. يعني ما الفرق بين السخاء النفس وبين الجود والعطاء - 00:13:52

يعنی اذا اردنا ان نصف انسانا بانه سخی النفس لو انه جواد معطاء. ما الفرق سخی النفس دی حالته الخلق النفیي المتأصل فيه یینتج عن هذا الخلق یینتج منه الجود والعطاء. فمن كان سخیا نفسی - 00:14:10

كان معطاء وكان جوانا ییقى ده الهيئة الحاصلة في النفس انا ممکن انسان سخی النفس لكن قد لا یجد ما یعطيه. فتجده یعطي اشياء اخري. لا يکثر العتاب. نفسه عليه هوينة - 00:14:27

ییقى من علامات سقاوة النفس امور كثيرة منها الجود والعطاء فمن تحقق بهذا الخلق خلق سخارة النفس تجد ده بیظهر على کثير من افعاله من انفاق المال ومن العلاقات ومن التنازل عن حقوقه. ومن ان هو هین لین سهل قلیل. كل هذا من الصحابة. لذلك سجد. الحديث - 00:14:43

ما علاقه هذا الحديث بسخرة النفس النفس ليست فقط في العطاء. والدليل على ذلك اول حديث ذكره البخاري حديث عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس الغنی عن کثرة العرب. القضية - 00:15:04

ليست الغنی ليست في الامور الخارجية التي تملکه الامور الخارجية آآ السيارة البيت المال ده امر العرض الخارجي انما الغنی الحقیقی هو ما كان داخليا في النفس في هيئته في ذاته. ولكن الغنی غنى النفس. ده الغنی الحقیقی - 00:15:21

في خطبة كاملة كنت خطبت عن هذا المعنی لعظم ومن افضل من تکلم في شرح هذا الحديث الامام ابن رجب ومن النکولات الجميلة جدا لما اه نقل عن الامام احمد ان استعادات النبی فقد تعنی فقر النفس - 00:15:39

ولیس فقر العرض احنا نقول غنى فكان هناك نفس فقیرة ونفس غنیة هذه النفس الغنیة غناها لا یکون بما تملک من اموال ولكن بما تجد فيه صدرها وفي نفسها من معانی تجعلها غنیة - 00:16:03

النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من كانت الدنيا وصفه النبی صلی اللہ علیہ وسلم لانه فقر بان فقره بین عینیه يعني لابس نضارة الفقر. مهما امتلك من اموال وملایین - 00:16:22

وینظر الى هذه الاموال بعین الفقر. بعین الحرص بعین الطمع. بعین الھلع الرعب والفزع فهذه الامور كلما زادت لم تغير شيئا في التعقیم لان الفقر ملازم لعینه الغنی الحقیقی ليس في امتلاک بعض الاموال دون بعض - 00:16:35

ولكن الغنی الحقیقی هو ما كان في داخل الانسان لا يتغير مع تغير ما يملکه هناك نفس غنیة بمعانی الاسماء والصفات بمعانی الوحي نفس مليئة مكتنزة مليئة بالخير مليئة بالمعانی. تجد هذه النفس - 00:16:55

في سعة وفي انشراح مهما تبدلت الاحوال يعني الامور بتتغير من حوالیها وهذه النفس لا تضطرب مهما تبدلت الامور وتغيرت الاحوال لان زناها لم يكن مستمدًا بالامور الخارجية الامور الخارجية متقلبة - 00:17:12

تعویف كل شویة ولا كل شویة یحصل حاجة الامور الخارجية متقلبة. لكن الامور الداخلية مستقرة الانسان لذلك لاما آآ ابن تیمیة بیمر بظروف یمر بظروف مضطربة متقلبة. وكان الناس خارج السجن یأتون اليه لیستمد منه السکینة والطمأنینة - 00:17:30

وكان يقول جنتی في صدري فالغنی الحقیقی بیکون داخل الانسان. فقال صلی اللہ علیہ وسلم ولكن الغنی ای الحقیقی. لان الثاني ما هو غنی قدام الناس هنا تصحیح التصورات. زی بالزیط اعتبرونا من المفلس - 00:17:50

يعنی ممکن تجتمع مجموعة من الاحادیث کده؟ تصحیح التصورات يعني الرکوب اللي اقل من مات له ولد او لم یترک آآ ذریة اه هنا اه المفلس الشهید من هو الشهید الغنی؟ ممکن تجتمع تجمیعه کده ان الاحادیث اللي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:18:04

اراد ان یصحح التصورات والمفاهیم الحقیقیة على مراد الشارع. وليس على ما یهم ثم قال ومن اراد الاستزادة فلیرجع الى الخطبة

والى كلام الامام في جامع ثم قال الامام البخاري - 00:18:26

سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید وسلیمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال خدمت النبي صلی الله علیه وسلم عشر سنین كما قال لي اف قط وما قال لي لشيء لم افعله الا كنت فعلته - 00:18:44

ولا لشيء فعلته حقيقة الواحد يعني حاسس ان انا ما ينفعش افتح الحديث ده يعني اذا كان النبي ينفع لهذا مع قليلا الواحد مع يعني انا لو اولادي يسيبوني وانا بشرح الحديث ده هيقولوا لي يا ولاد انت ما بتعملش الكلام ده - 00:19:05

عشر سنین النبي صلی الله علیه وسلم لم يقل لقديمه الصغير في السن انس لم يقل له نحن نقول اف لابائنا ولامهاتنا ولعلمينا ولمشائخنا ومن له فضل علي. والنبي صلی الله علیه وسلم لم يقل اف قتل خادمه الصغير - 00:19:24

وليس هذا فقط بل ما قال لي لشيء لم افعله هذا يحدث كثيرا لي يا ابني ما عملتش كده يعني الواحد اصلا مش عشر سنین هو في اليوم الواحد بيقولها كذا مرة. ليه يا ابني انا مش قايل لك يا ابني تعمل كده - 00:19:42

يا ابني انت ما بتفهمش يا ابني انا مش قايل لك عشر سنین لم يقل النبي صلی الله علیه وسلم لانس انا كنت افعل. ما قالهالوش ولا مرة ولا لشيء فعلته - 00:19:56

طب هو عمل حاجة غلط. ليه ما فعلت؟ يا ابني عملت كده ليه؟ انا مش قايل لك ما تعملش عشرة سنین وهذا يفهمك ان معنى استقرار النفس اوسع بكثير من العطاء المادي - 00:20:07

بتدریب نفسك على استيعاب ومخالطة الناس. وان الاصل في الناس هو التقصير وقال وده معنى بديع مهم تسمعوه ان تسير مع الناس بالقدر ان ترحم القدر تنظر الى القدم ما لم يحدس تعدى الى على حقوق الله وعلى حدود الله. ما لم يكن اذا - 00:20:20

القدر كما ان الانسان مع نفسه لا يقول لو اني فعلت كذا ويلين مع القدم ايضا مع الناس امر يعني يحتاج الى تدريب حتى يصل الى هذه الحالة من الهدوء ومن سخاوة النفس ومن السكينة والطمأنينة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزكي نفوسنا - 00:20:47

ثم قال الامام فدی ابن ابی الاسود قال حدثنا عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا سحامة ابن عبد الرحمن ابن الاصم قال سمعت انس ابن مالک يقول اظن هو كده فعلا مساحة ابن عبد الرحمن العصام. قال سمعت انس بن مالک يقول كان النبي صلی الله علیه وسلم رحیما - 00:21:06

بدأ بالمقدمة دي كمقدمة عشان قصة هيحكىها يعني كأني كأن انس رضي الله عنه عايز يقول ايه ما ارحم النبي صلی الله علیه وسلم جدا بدليل عايز يقول كده كان النبي صلی الله علیه وسلم رحیما شوف بقى - 00:21:32

او القصة اللي هيحكىها وكان لا يأتیه احد ان يطلب شيئا يعني منه الا وعده. اي حد بيجي يطلب حاجة للنبي صلی الله علیه وسلم حاضر ان شاء الله وهذا الوعد ما كانش بس كده كلام ايه زي ما احنا بنقول عندنا عزومة لا كان بييفي بالوحي - 00:21:46

بل قد يفترض صلی الله علیه وسلم. بل حينما مات النبي صلی الله علیه وسلم انجز ابو بكر وقضاءدة النبي صلی الله علیه وسلم بعد موته كان بيأته نازلة ابی بکر يقولون وعدنا النبي صلی الله علیه وسلم بكل ذلك. ينفد وعد النبي صلی الله علیه وسلم - 00:22:04

فكان الناس يقول وكان لا يؤته احد الا وعده. وانجز له ان كان عنده. يعني يقول له حاضر ولو عنده يقول له خد ولو ما عندهش بینتظر النبي صلی الله علیه وسلم حتى يفتح الله له ثم يعطيه - 00:22:22

انا عندي نسخة مكتوب واقيمت الصلاة والنسخة اللي عندكم هي اللي معروضة عندكم دي الاضبط. فاقيمت الصلاة. والامر فيه ساعة. فاقيمت الصلاة بيحكى موقف تخيل كده قاعدين في في مسجد النبي - 00:22:39

واقيمت الصلاة تمام بعد ما خلاص النبي صلی الله علیه وسلم هيكبر اهو وجاءه اعرابي فاخذ بثوبه. انت عارف واحد جاي جري بعد الاقامة خلاص انت هتكبر وقام شدك من جلابيته - 00:22:52

فين المشهد فجأة واحد كده ايه بيسحبك من ثوبك في ايه يا عم انت ده انا هصلی. يعني اخذ بثوب النبي صلی الله علیه وسلم. جاءه عربي فاخذ بثوبه صلی الله علیه وسلم - 00:23:06

عايز ايه مسلا المصيبة ولا حد مات ايه اللي حصل؟ وقال اي الاعرابي للنبي صلی الله علیه وسلم وقال انما بقى من حاجتي يسيرة

انما بقى من حاجتي يسيرة. يعني فاضل هنا في موصوف محزوف. اي حاجة يسيرة. يعني بيقول له - 00:23:21

انا فاضل لي حاجة صغيرة لست ما خدتهاش الكلام. بيقولوا ايه واخاف ان انساها انا مش متخيل لو انا مكان النبي صلى الله عليه وسلم ولقيت واحد جاي يشدني وانا لسه هكبر - 00:23:42

وبيقول لي انا طلبت منك طلب؟ وانت اديتني جزء من الطلب ده كبير وفاضل حته صغيرة من الطلب انا ما خدتوش وخايف انسى انا طبعاً لو مكان هنا النبي صلى الله عليه وسلم اقول له يا اخي انت يعني انا مش كفاية ان انا اديتك طلب - 00:23:56

وكمان اللي فاضل لك حاجة صغيرة. وكمان خايف ما تنساها يا اخي. ما هو معنى ان انت هتنساها ان هي مش مهمة يعني انت يعني لو انت خايف تمسكها افتقراها لك انا يعني؟ - 00:24:13

انت متخيل نفسي مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه فقام معه حتى فرغ من حاجته مما فرغ اي من سؤال حاجته او من عطائه. ان تتفع بکده ثم اقبل فصلی او في نسخة عندکم اظن اقبل يصلی. النسخ والمعنى واحد - 00:24:23

انظروا الى صحراء نسب النبي صلی الله عليه وسلم وتحمله لمثل هذه الامور وهو من هو اشرف الخلق صلی الله عليه وسلم بادي لستة هيکبر واحد بيشهده. طبعاً الحديث فيه معانی فيه - 00:24:44

لا يشترط الموالاة بين الاقامة والصلوة. وان قد يعرض الانسان عارف معنى الاول بعد الاقامة ما يفعل ويقضي هذا الامر ثم يعود لا يشترط ان يعيد الاقامة مرة اخرى. بل يکبر - 00:24:56

الموقف والصلة وقادم النبي صلی الله عليه وسلم. ده الواحد احياناً بيدي درس يجي واحد يوقفه في وسط الدرس ويطلب حاجة خارج الدرس كانت بتحصل كتير الواحد بيجيب درس في مسجد - 00:25:11

ايم المساجد يعني. انت بتدرسي بالمسجد تلاقي واحد بيقول لك ايه معلش يا شيخ بس فيه عربية بقى بتعرفها في كزا كزا يعني انت تحس انك هتكتب انصابك ومش عارف ايه. عادي جدا - 00:25:25

النبي صلی الله عليه وسلم يعطي الناس واعطاه بالفعل جزءاً من حاجته وتبقى له شيء يسيراً هو خايف ينسى هذا الامر وبالرغم من ذلك صلی الله عليه وسلم ثم قال - 00:25:38

حدثنا قبيصه حدثنا سفيان ابن عيينة ابني المتندر عن جابر قال ما سئل النبي صلی الله عليه وسلم شيئاً؟ فقال لا من سئل النبي صلی الله عليه وسلم شيئاً فقال لا - 00:25:56

طيب آآ هذا الحديث ابن حجر فتح الباري عشرة على ربعمية اتنين وسبعين حديث رقم اربعة وتلاتين اللي عايز يرجع يعني في التفصيل. الحديث ده استشكله بعض اهل العلم ليه - 00:26:15

لان بالفعل النبي صلی الله عليه وسلم احياناً كان لا يعطي كل سائل كان بيرفض بعض الاسئلة قالوا المعنى ان لما كان النبي صلی الله عليه وسلم عايز يرفض ما كانش بيقول لا كان يسكت - 00:26:28

قال بعضهم ان يسكت وكانت لا بلسان حال وهذا من حسن الرد عند الرفض لو ترفض فيه مش لازم يكون الرمز بصورة جارحة لمن امامك. قد تكتفي بالسکوت قالوا المعنى اي اذا اراد ان يقول لها كان لا يقول ولكن يسكت. يفهم من حاله. الا اذا اضطر انسان غريب الطبع - 00:26:41

لم يفهم اراد ان يقطع طمعه لذلك بعض والتفاصيل دي كلها عندكم على اشارة الفتح الباني عشرة ربعمية اتنين وسبعين كان حتى يقسم انه لم يكن خلاص ثاني ما يقعدش بقى ايه يطلب ويطلب ويطلب - 00:27:09

يقطع طمعه لكن الشاهد هنا المقصود حتى من سخاوة النفس النبي صلی الله عليه وسلم لا يعني يخبر منعومه بلال مباشرة. ولكن قد يسكت صلی الله عليه وسلم ويفهم منه وكان حبيباً صلی الله - 00:27:22

مقال حدثنا فروة ابن ابي حدثنا علي ابن مسلم عن هشام ابن عروة قال اخبرني القاسم ابن محمد عن عبد الله ابن الزبير ما رأيت امرأتين قط اجود من عائشة واسماء - 00:27:40

الام هو خالتها بقى بيقول ايه؟ ما رأيت امرأتين قط اجود من عائشة واسماء رضي الله عنها. وقال كلمة عبدالله بن زبير كلمة رائعة

بديعة منهج. بيقول ايه؟ وجودهما وجودهما مخضرم - 00:28:01

يعني ازاي جود عائشة رضي الله عنها يختلف عن جودي اسماء رضي الله عنها ازاي ان عطاء العيشة بيختلف عن عطاء السيدة اسماء. قال رضي الله عنه رضي الله عنها عبدالله بن الزبير بن العوام قال اما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء - 00:28:24 حتى اذا كان اجتمع عندها لما تيجي بايه درهم على درهم او تجمع اكل وعنب وحاجات لغاية لما يتجمع ده حتى اذا كان اجتمع عندها قسمت قسمته بين الناس واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد. حتى لو بلحة طلعها يلا درهم طلع مش لازم اجمع شوية وبعدين اطلعه - 00:28:46

المعنى البديع هنا الاخلاق ليست ثابتة ونماذج احادية يعني بعض المشايخ له طريقة التعبد واخر له طريقة اخرى في آآ العمل الخيري لا يشترط ان الانسان يفرض على الناس هذه النماذج. نماذج مختلفة - 00:29:10

طالما في مستحبات الأمر في ساعة لا يشترط ان الناس اتعلمن كلها نفس الشيء. فيه سعة فلذلك لا يشترط التقيد اخلاق احاد اهل العلم انما اللي بيفرض على اللي بيمثل الجميع هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم اخلاق النبي صلى - 00:29:32 بعض السلف او عبادتهم لا تستطيعه فتلزم نفسك به. طب ليه عندك ثقة السيدة عائشة اختارت ان هي هتجمع حاجة على حاجة لغاية لما تطلعها. السيدة اسماء قالت لا انا اللي هيجي لي هطلعه - 00:29:50

بعضهم حتى حاول يوازي ما بينهم. بعض الشرح قال وكانت عائشة اثقل لكن ايا كان هنا المقصود ان لا الامور المستحبة لا تفرض على الناس له كلام بديع في مسألة المفاضلة بين الاعمال وكيف وكيف ان الانسان - 00:30:10 قد لا يؤمر بعمل مستحب لانه لا يشرع في حقه كل ما تسمع عن حاجة آآ حد بيعملها من مستحباته تلزم نفسك بها قد لا تناسبك الفقه الانساني بل من فقه الفقيه - 00:30:34

انما يفتني انسانا او يربى انسان يعطيه نصيحة يعطيه ما يناسبه بل قد آآ يجمع لهذا الفقير او المريض او غير ذلك الا ينقل الانسان من المفضول الى الفاضل. طالما انه لا يستطيع - 00:30:48

كثير من الناس كما قال شيخ الاسلام يصلح له المفضول من الاعمال لا يصلح له الفاضل العمل الاقل واذا اخبر ورغم في العمل الاعلى قد يتنازل عن العمل بالدين ويرغب في الذي فوق فلا يستطيع ان يصل اليه. فلا فعل القاضي وتركه ايه المفضول - 00:31:05 واما الدين المستحب فقد لا يسمع اعتقد فعل الا في حق من شرع له فعل ذلك من شيء والا فمن الناس من يضره اذا سلك سبيلا من السبل ان يرى غيره افضل منه. ليه - 00:31:28

ماشي كويس اهو يجي واحد يقول له انت بتعمل ايه؟ ده في واحد احسن منك بيعمل اعمال احسن ده واحد بيختم القرآن اسرع منك. ده واحد يقوم بعمل ايه بقى - 00:31:58

يتشوه الى الافضل ولا يقدر عليه والمفروض يعرضها. وعمل اندر وترك المطلوب هذا الامر يعني ثم قال يبقى هنا الكلمة البديعة في الازهر جودهما مختلفا ستجد في طريقي بعض المشايخ تجد عبادتهم مختلفة - 00:32:07

طرق ادارتهم لحياتهم مختلفة خلاص؟ انفاقهم مختلف. ترتيبهم لدنيتهم مختلف لا يشترط ان تتقيد باحد هذه الامور اللي بيبناسب الجميع وكلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تضيق على نفسك شيئا وسعه الله عليك - 00:32:41

ثم قال كنا عايزين نختم بس عشان النهاردة اخر مرة ايه هنا خد شوية معلش سريعا مية سبعة وتلاتهين باب الشح قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوامة عن سهيل بن ابي صالح عن صفوان - 00:33:02

ابن ابي يزيد عن القعقاع ابن لاج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله عز وجل ودخان جهنم في جوف عبد ابدا - 00:33:22

الحادي و واضح بفضل الجهاد في سبيل الله وان من جاهد في سبيل الله واثير الغبار في سبيل الله هذا لا يجتمع هذا الغبار ودخان جهنم في جوف عبد ابدا. كان الجهاد يبعد الانسان عن جهنم - 00:33:39

الله سبحانه وتعالى ان يستعمل النصف الثاني هو اللي له علاقة بالباب والاجله ذكر البخاري الحديث قال ولا يجتمع الشح والايمان في

قلب عبد ابدا فيه برضو كلام بديع طويل لشيخ الاسلام لكن عموما يعني - [00:33:57](#)

خلق مرکزي اذا تمكنا الشح لذلك الشح اوسع الشح من الاخر كانه عكس السخابة السخيني ده معطاء بدول هين لين. الشح العكس على مستوى الاخلاق وعلى مستوى المال وعلى مستوى العطاء - [00:34:16](#)

والايام اصلا مبناه على البذل يعني ايمان فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الشح يعطى. واعطى هنا في الصورة مفعولها محدود. اعطى كل شيء الصحيح عكس اعطاء فكيف سيسير لمصر - [00:34:38](#)

الشح والايام هنا المقصود به الايمان الكامل يعني. الايمان قصدي الكامل لكن لأن اصل الايمان موجود في بيفوت الانسان من الايمان بقدر ما يحصونه من الشح يعني بينقص ايمانه بيزيد وينقص بينقص بسبب وجود هذا الشاهد - [00:34:58](#)

لابد ان يتقي اهل الشهداء والذي يوفقه الله سبحانه وتعالى لاتقاء الشهر وفق لخير عظيم من المشاكل في العلاقات بسبب الشحن. قال الله سبحانه وتعالى واحضرت الانفس الشح سورة الشح في تجميل العلاقات - [00:35:18](#)

وفي ضعف الانسان عن استكمال المسير في الدعوة في طلب العلم في العطاء هذا المرض الذي يتمكنه الانسان منعه عن كثير من الاعمال وبالتالي ينقص الايمان. نسأل الله السلامة قال - [00:35:40](#)

مسلم حدثنا صدقة ابن موسى حدثنا ما لک بن زينار عن عبدالله بن غالب هو الحداني عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يجتمعان بمؤمن او بخل وسوء الخلق. ومعناه واضح في سنته كمان. لكن معناه صحيح - [00:35:56](#)

اخر حاجة ميتين ثلاثة وثمانين حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش عن ما لک ابن الحارث عن عبدالله النسخ العم مكتوب ربيعة هي صحيحة ضبطها عن عبدالله بن ربيع قال كنا جلوسا عند عبدالله اي ابن مسعود - [00:36:20](#)

مؤدب رضي الله عنه يعني من اجمل ما تقرأ انك تجمع كلام عبد الله منصور دي توجيهات تربية عزيمة وكان قليل تحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدث قليلا. لكن كان ينصح اصحابه - [00:36:41](#)

رضي الله عنه. فكنا جلوسا عند عبد الله. ايه ابن مسعود فذكروا رجلا واحد في رواية اللي رواية انه سيء الخلق ذكرروا رجلا اي سيء الخلق يبقو قاعدين استجابوا في سيرة واحد قاعدين بيقولوا فلان سيء الخلق فلان اخلاقه سيء - [00:37:00](#)

تمام فذكروا من خلقه. قعدوا يجيبوا سيرة اخلاقه السيئة تمام الرواية اللي هذكرا لكم دلوقتي هي مش موجودة بس هتفهمنا جزء كبير من الحروف في رواية ليست مذكورة هنا في الادب - [00:37:20](#)

قال القوم انا له من ينهاها ما لوش كبير اما له من ينهاه دي مش مذكورة قدامكم. تمام؟ يبقى تاني قاعدين عند عبد الله بن مسعود جت سيرة واحد ذكرروا رجلا وذكروا من خلقه اي سوء خلقه - [00:37:35](#)

فقال عبدالله ده اللي موجود قدامنا. قال عبدالله ابن مسعود رد عليه. مسعود اراد ان يعلمهم شيئا لكن عشان نفهم مقتل ابن مسعود تمام الرواية ان هم كانوا وكأنهم - [00:37:55](#)

كانوا يلومون القريبين منهم. اقرباءه يعني لأن هم بيقولوا ايه انا له من ينهاك طب هو وحش طب الناس اللي حواليه فقال عبدالله ابن مسعود ارأيت لو قطعتم رأسه اكتتم تستطيعون ان تعيدوه؟ - [00:38:08](#)

لو انت لو حد راسه مقطع تعرفوا ترجعوها قالوا لا. قال فيده قالوا لا. قال فرزنا. قالوا لا الاستاذ عايز يقول ان الخلق كالخلق متصل في الانسان قالوا لا. قال فانكم لا تستطيعون ان تغيروا الخلق حتى تغيروا خلقه - [00:38:27](#)

وتحقيق الخلق مستحيل ده تغيير خلقه ان نطفة تستقر في الرحم اربعين ليلة. ثم تنحدر دما ثم تكون علقة ثم تكون مضفة ثم يبعث الله ملكا في كتب رزقه وخلقه - [00:38:49](#)

وشقيا او سايق اسطنبول ان اللي فيه اخلاق خلاص فيه ما يصلحهاش وما يجاهدش نفسه. واي حد يكلمه وحسن اخلاقه يقول والله خلقي زي خلقي لا هذا المعنى يخالف محكمات الشريعة - [00:39:05](#)

اما ازاي الكتاب كله كتاب الادب؟ مليان عن تغيير الاخلاق. ونوصوص الاخلاق واحاديث الاخلاق ومجهزة نفسك محكمات الشريعة مجاهدة النفس في الاخلاق. امال ايه المقصود؟ هنا بقى محاولة البحث ان ما ينفعش تستنبط معنا - [00:39:26](#)

يصادب بمحاكمات الشريعة يبقى فيه المعنى ده هابط يعني خلاص يا اما تقول مش فاهم بقى لكن ما ينفعش تستنبط معها الاخلاق اصلا قضية وطويلة وفيها نقاش يعني الاسلام ليس له فيها دور. طبعا الشريعة بتذكر الاثنين. الانسان مشغول على اخلاقه لكن يجاهد في بعض الاخلاق - [00:39:44](#)

بالمعنى يعني شيخنا الشيخ طه بيعرف كأن في تعزي لمن ابتهلي بقريب له بواطن سيد الخلق ان هم ارادوا ان يلوموا الذي آآ مسئول عن اللي بيربيني هي عمل ايه يعني - [00:40:05](#)

يعرف يعمل له حاجة فكان ابن مشروب اراده ده ونظرني بقى انا ظن انا والله اعلى واعلم ابن مسعود عايز يوازن الكف لقى المجلس ماشي الغيبة وعمالين يخبطوا في راجل. فكانوا يلحظون الشرع - [00:40:31](#)

كانوا يلحظون الشرع. يعني ايه يلحظوا الشرع؟ يعني يحكموا على احكامهم بالشرع. حلال وحرام غلط وصح. فاراد ان يلحظوا القدر والمؤمن ولن ينظر الى الامور بعين الشرع والقلب المؤمن شقيق يجمع في نظره - [00:40:48](#)

يعني ينصح العاصي وينهاد لانه يرى الشراب لانه تعدى الشرع. ويرحمه لانه يرى القلب الجمع بين النظرة الشرعية والنظرة القدりة الامور بتعطي الانسان نوع من التوازن وكأنه الله اعلى واعلم. ابن مسعود رضي الله عنه راهم ما له ناحية - [00:41:10](#)

هتنصح بس لما تنظر القدر ترحم وهنا فيه ايضا قد يحتاج بالقدر على المصائب لا على الذنوب لا يكون على الذنب بل يكون على المصائب. فهن ابتهلي ما تقدعش بقى تلومه. ابن فلان وازاي مش عارف ارييه - [00:41:29](#)

سيدنا نوح في امور خارج الاستطاعة قد لا يلام عليها الانسان. طالما تحكم واستحكم في الخلق. واذا وايضا قد يكون هناك والله اعلى واعلم الخلق اذا استحكم في الانسان يشعر بالخلص - [00:41:56](#)

فلابد ان يبادر الانسان من التخلص من الاخلاق السيئة قبل ان تستحكم فيه وتنغلغل وتصبح جزءا لا المعايير الثلاثة اللي والله اعلى واعلم قد نخرج بها من هذا الاثر. ويبقى ان الانسان يكتمل دائما في الدعاء وفي اوقات الاجازة. اللهم اهدنا - [00:42:13](#)

دي احسن الاختيارات الا هو واصرف عنا سيئة ولا يصرف عنا شيئا الا هو. ونكتفي بهذا القدر. والفاكم ان احيانا الله سبحانه وتعالى ان شاء الله بعد رمضان سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:35](#)